Journal of Educational and Psychological Sciences
Volume (6), Issue (51): 30 Nov 2022
P: 1 - 26

AJSRP
ISSN: 2522-3399

مجلة العلوم التربوية والنفسية
المجلد (6)، العدد (51): 30 نوفمبر 2022م
ص: 1 - 26

The degree of possession of scientific research skills among governmental school teachers in The Governorate of Batinah South in The Sultanate of Oman from their perspective

Rashid Suleiman Rashid Al-Somsami
Faculty of Education Sciences || Mohammed V University || Morocco
Hilal Shamis Hamad Al-Thohli
Wadi Bani Kharous B.E. School || Ministry of Education || Oman
Mohamed Al-Shukeer
The high School for Teachers || Rabat || Morocco

Abstract: The study aimed to identify the degree of possession of scientific research skills among public school teachers in Batinah South Governorate in the Sultanate of Oman from their perspectives, and the effect of the variables (gender, years of experience) on their responses. The researchers used the descriptive survey method by constructing a questionnaire consisting of 30 items and divided into four domains. The sampling of the was chosen as a stratified random sample and applied to of (160) male and female teachers. The results of the study revealed that the degree of teachers' possession of scientific research skills got an overall average (3.28 out of 5), i.e. with a grade (medium), and at the level of the domains; whereas, the skills of the research plan got the highest average (3.43) with a grade of (significant), then the skill of presenting and discussing the results of the study with an average of (3.32) and thirdly; writing and documenting the research with an average of (3.28). Finally, the statistical analysis with an average of (2.90), all with a grade (medium). The results also showed that there were no statistically significant differences at the significance level of 0.05 due to the variables of gender and years of experience.

The researchers recommended that; increasing the efforts of training centers in the governorates in implementing workshops and training courses concerned with scientific research, inclusion of the idea of scientific research as a teacher promotion project by the Ministry of Education. In addition to two proposals for future studies on the subject.

Keywords: possession degree, Scientific research skills, government schools, Batinah South Governorate, teachers.

درجة امتلاك مهارات البحث العلمي لدى معلمي المدارس الحكومية في محافظة جنوب الباطنة بسلطنة عمان من وجهة نظرهم

راشد بن سليمان بن راشد الصمصامي
كلية علوم التربية || جامعة محمد الخامس || المملكة المغربية
هلال بن شامس بن حمد الذهلي
مدرسة وادي بني خروص للتعليم الأساسي || وزارة التربية والتعليم || سلطنة عُمان
محمد الشيكر

مدرسة الأساتذة العليا || الرباط || المملكة المغربية

المستخلص: هدفت الدراسة للتعرف على درجة امتلاك مهارات البحث العلمي لدى معلمي المدارس الحكومية في محافظة جنوب الباطنة بسلطنة عمان من وجهة نظرهم، وأثر متغيري (الجنس، وسنوات الخبرة) في إجاباتهم، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحثون المنهج الوصفي المسحي، بتصميم استبانة مكونة من 30 عبارة مقسمة على (4) مجالات؛ طبقت على عينة طبقية عشوائية بلغت (160) معلمًا ومعلمة، وأظهرت نتائج الدراسة أن درجة امتلاك مهارات البحث العلمي لدى المعلمين حصلت على متوسط كلي (3.28 من5) أي بتقدير (متوسطة)،وعلى مستوى المجالات؛ حصلت مهارات خطة البحث على أعلى متوسط (3.43) وبتقدير (كبيرة) ثم مهارة عرض نتائج الدراسة ومناقشتها بمتوسط (3.32) وثالثاً؛ كتابة البحث وتوثيقه بمتوسط (3.28) وأخيراً التحليل الإحصائي بمتوسط (2.90) وجميعها بتقدير (متوسطة)، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0,05 تعزى لمتغير ي الجنس وسنوات الخبرة، وفي ضوء نتائج الدراسة، قدم الباحثون مجموعة من التوصيات أهمها: زيادة جهود مراكز التدريب بالمحافظات في تنفيذ ورش ودورات تدريبية تهتم بالبحث العلمي، إدراج فكرة البحث العلمي كمشروع ترقية للمعلمين من قبل وزارة التربية والتعليم، إضافة إلى مقترحين بدراسات مستقبلية في الموضوع.

الكلمات المفتاحية: درجة امتلاك، مهارات البحث العلمي، المدارس الحكومية، محافظة جنوب الباطنة، المعلمون.

المقدمة.

تشهد المؤسسات التربوية والتعليمية المختلفة تقدمًا سريعًا في تطوير احتياجات التربية الحديثة، ولم يكن هذا التقدم من باب الصدف، وإنما ضمن عمليات مخططة ومدروسة تتسم بالتفكير العلمي المنظم، القادر على مواكبة المنجزات العلمية، والتي تعتمد على المعارف العلمية الدقيقة وطرق استخدامها وتنظيمها الجيد؛ فتولي هذه المؤسسات اهتمامًا كبيرًا للبحث العلمي لدوره الفاعل في تطوير مجال التعليم.

ومن هنا أصبح البحث العلمي هو السمة البارزة للعصر الحديث، بعد أن اتضحت أهميته في تقدم الدول وتطورها، وحل المشكلات الاقتصادية والصحية والتعليمية والسياسية وغيرها، ولم يعد هناك أدنى شك في أن البحث العلمي هو الطريقة المثلى، والوحيدة لتقدم الشعوب وحل المشكلات التي تعاني منها البشرية (طالبي والأخضر، 2020).

ويعد البحث العلمي وسيلة للاستعلام والاستقصاء المنظم والدقيق الذي يقوم به الباحث؛ بغرض اكتشاف معلومات أو علاقات جديدة، بالإضافة إلى تطوير أو تصحيح المعلومات الموجودة فعلًا، على أن يتبع في هذا الفحص والاستعلام الدقيق، خطوات المنهج العلمي، واختيار الطريقة والأدوات اللازمة للبحث، وجمع البيانات والمعلومات الواردة في العرض بحجج وأدلة وبراهين ومصادر كافية (عباس وشهاب، 2018).

ويشير البلوي (2021) إلى أن البحث العلمي يساعد على رؤية المشكلات وتجديدها وإثارة الأسئلة البحثية، كما يستخدم في اختبار صحة الفروض، وتوثيق النتائج المتعلقة بتلك الفروض، إضافة إلى أنه يساعد على تنظيم المعلومات وتصنيفها واستخدامها بشكل صحيح، وإضافة المعلومات الجديدة، وإجراء التعديلات على المعلومات السابقة من أجل استمرارها وتطورها، وبالرغم من الأهمية التي يتمتع بها البحث العلمي في عمليتي التعليم والتعلم، إلا أن تطبيقه في الميدان التربوي لا يزال دون المستوى المطلوب، حيث أن الثقافة ما زالت تحتاج إلى مزيد من التوعية بأهميته.

وتعد مهارات البحث العلمي محاولة لاكتشاف المعرفة والتنقيب عنها وفحصها وتحقيقها بدقة، ثم عرضها بشكل متكامل؛ حتى تساير ركب الحضارة العلمية والمعارف البشرية، وتسهم بذلك إسهامًا حيًا وشاملًا (عبود، 2018)

ويوضح خميس (2013) المشار إليه في الغامدي وقطب (2020) أن الإلمام بمهارات البحث العلمي وإجراءاته وخطواته أصبح من الأمور الضرورية لأي مجال من مجالات المعرفة، ابتداءً من تحديد مشكلة البحث ووصفها بشكل

إجرائي دقيق، ومرورًا باختيار المنهج وأسلوب جمع المعلومات بالوسائل العلمية الملائمة واستخلاصها، ووضع الفروض القابلة للقياس، والتوصل إلى نتائج واضحة، والانتهاء بوضع المقترحات والتوصيات العلمية للدراسة بحيث تكون واضحة ومفهومة.

وأوصت دراسة عبد الحفيظ وآخرون (2015) بتقييم أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم بصفة دورية لمعرفة احتياجاتهم التدريبية في مجال البحث العلمي، والتوسع في برامج تنمية مهارات البحث العلمي لأعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم في ضوء رصد احتياجاتهم في مجال مهارات البحث العلمي، إضافة إلى تصميم وتنفيذ برامج لتنمية مهارات البحث العلمي في ضوء قوائم مهارات البحث العلمي، كما أوصت دراسة القوت (Al-qout, 2017) بضرورة تنمية مهارات البحث العلمي للمعلمين، وأوصت دراسة جاسم وآخرون (Jasim et al, 2017) بضرورة تركيز الدراسات المستقبلية على مهارات البحث العلمي.

أما على الصعيد الوطني فإن الاستراتيجية الوطنية للبحث العلمي والتطوير 2040 بسلطنة عمان، قد تمت صياغتها من منظور المعرفة من أجل التنمية، وهي ترتكز على تعزيز دور البحث العلمي والتطوير في التحول إلى مجتمع واقتصاد المعرفة، وبما يسهم في تحقيق أهداف رؤية عمان 2040، وكذلك جهود التنمية الشاملة في السلطنة، فالرؤية جاءت لتؤكد على أن البحث العلمي يقود إلى مجتمع معرفي وقدرات وطنية منافسة، وتؤكد رسالتها على توضيح البحث العلمي والتطوير للمساهمة في تحقيق هذه الرؤية، وبما يدعم التنمية الاقتصادية والاجتماعية الشاملة (الهنائية، 2021)، وركزت وزارة التربية والتعليم على الاهتمام بالبحث العلمي، وذلك من خلال مسابقة المعلمين والعاملين العمانيين في الحقل التربوي، ومن خلال اللقاءات التربوية والإصدارات التربوية (السيد والعمري، 2015).

وبناءً على ما سبق، ووفق الاهتمام الملحوظ بالبحث العلمي من كافة الأصعدة بالحقل التربوي، وضرورة إكساب مهاراته العلمية لمنتسبي العملية التربوية بالسلطنة، يرى الباحثون أن الاكتشاف وتوظيف المعلومات الجديدة والنشر العلمي، لا يتحقق إلا بإتقان مهارات البحث العلمي، واستخدامها كمنهج حياة في شتى ميادين الحياة؛ للوصول إلى تحقيق الكفاءة الداخلية والخارجية للفرد، وتسعى المديرية العامة للتربية والتعليم بمحافظة جنوب الباطنة، إلى الاهتمام بالبحث العلمي؛ كونه مهمًا في دراسة الظواهر والمشكلات والتحديات ومعالجتها، والتوصل إلى حلول يمكن تطبيقها في الميدان التربوي، ومن هذا المنطلق فقد تم تشكيل فريق البحث العلمي في المحافظة يعنى بهذا الجانب، ونشر الوعي حول أهمية البحث العلمي لجميع منتسبي وزارة التربية والتعليم لذا تسعى الدراسة التعرف على درجة امتلاك مهارات البحث العلمي لدى معلمي المدارس الحكومية في محافظة جنوب الباطنة بسلطنة عمان من وجهة نظرهم.

مشكلة الدراسة:

يتزايد الاهتمام بالبحث العلمي نتيجة لتزايد طموحات المجتمعات المختلفة في النمو والتقدم، كما يتزايد استخدام الأسلوب العلمي في تحديد المشكلات الاقتصادية والاجتماعية والتربوية، وأصبح كل معلم بالمؤسسات التربوية مطالبًا باستخدام الأسلوب العلمي في البحث، حتى يتمكن من دراسة المشكلات بصورة علمية دقيقة، من خلال تطبيق أدوات محددة يستطيع من خلالها التعرف على أسباب المشكلات وأنجع الحلول التي تساهم في رفد الميدان التربوي والاستفادة منها على مستوى أوسع في جميع المجالات.

ويشير اللواتي (2015) أن قضية البحث العلمي في السلطنة مهمة جدًّا، والاستثمار في هذا النشاط يعني التطور والرقي والتقدم للمجتمع العماني، ويجب المساهمة في تطوير البحث العلمي في المجتمع العماني كل حسب

امكانياته، يدًا بيد مع مجلس البحث العلمي وعمادة البحث العلمي في جامعة السلطان قابوس وبقية مراكز البحث العلمي في الكليات الحكومية والخاصة وغيرها.

وأكدت دراسة السيد والعمري (2015) قلة المشاركات البحثية في مسابقة المعلمين، وقلة تنفيذ البحوث الإجرائية في الميدان التربوي، مما يعطي مؤشرًا على قلة امتلاك مهارات البحث العلمي، وقد يكون سببًا رئيسًا في بعد شريحة كبيرة من المعلمين للمشاركة، كما أوصت الدراسة بإدراج فكرة البحث كمشروع تخرج للمعلمين في كليات التربية والعمل على عقد مؤتمر سنوي للبحث الإجرائي على مستوى السلطنة تعرض فيه مختلف التجارب البحثية وتنشر في الحقل التربوي.

في حين أوصت دراسة الحضرمي والعبرية (2022) إلى زيادة الدعم المالي للبحث العلمي الحكومي وأهمية توجيه القطاع الخاص للمساندة والدعم بذلك وأهمية المشاركة في المسابقات البحثية.

وكون الباحثين يعملون في المجال التربوي، وجدوا أن الواقع البحثي للمعلمين دون المستوى المطلوب، وللأهمية البالغة للبحث العلمي، تسعى الدراسة الحالية لمعرفة درجة امتلاك مهارات البحث العلمي لدى معلمي المدارس الحكومية في محافظة جنوب الباطنة بسلطنة عمان من وجهة نظرهم؛ لذا جاءت هذه الدراسة التي يمكن صياغة مشكلتها في السؤال الآتي: ما درجة امتلاك مهارات البحث العلمي لدى معلمي المدارس الحكومية في محافظة جنوب الباطنة بسلطنة عمان من وجهة نظرهم؟

أسئلة الدراسة

تتحدد مشكلة الدراسة الحالية في السؤالين الآتيين:

1- ما درجة امتلاك مهارات البحث العلمي لدى معلمي المدارس الحكومية في محافظة جنوب الباطنة بسلطنة عمان من وجهة نظرهم؟

2- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) في درجة امتلاك مهارات البحث العلمي لدى معلمي المدارس الحكومية في محافظة جنوب الباطنة بسلطنة عمان من وجهة نظرهم بين متوسطات تقديراتهم تبعًا للمتغيرات الديموغرافية (الجنس، وسنوات الخبرة)؟

أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى الآتي:

1. التعرف إلى درجة امتلاك مهارات البحث العلمي لدى معلمي المدارس الحكومية في محافظة جنوب الباطنة بسلطنة عمان من وجهة نظرهم.
2. الكشف عما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) في درجة امتلاك مهارات البحث العلمي لدى معلمي المدارس الحكومية في محافظة جنوب الباطنة بسلطنة عمان من وجهة نظرهم بين متوسطات تقديراتهم تبعًا للمتغيرات الديموغرافية (الجنس، وسنوات الخبرة).

أهمية الدراسة

تستمد الدراسة أهميتها من أهمية موضوعها التي تتناوله، والفئة المستهدفة وهم المعلمون، والذين يعدون الثروة الحقيقية للوطن، وتتمثل أهمية الدراسة في جانبين: أهمية نظرية، وأهمية تطبيقية.

- الأهمية النظرية:

- قد تسهم هذه الدراسة في إطار معرفي للقراء والباحثين.

- قد تسهم هذه الدراسة في نشر ثقافة البحث العلمي وتعميق الوعي بها.

- الأهمية التطبيقية:

- قد تساعد الدراسة المؤسسات التعليمية على معالجة جوانب القصور لتطبيق مهارات البحث العلمي.
- قد تفيد نتائج الدراسة في لفت نظر القيادات التربوية إلى ضرورة وضع خطة تدريبية متكاملة لتعزيز مهارات البحث العلمي يشمل جميع المعلمين والمعلمات في السلطنة.
- قد تشجع الباحثين على إجراء المزيد من الدراسات حول مهارات البحث العلمي؛ نظرًا لأهمية الموضوع وتطويره.
- قد تفيد نتائج الدراسة وتوصياتها في إعداد دراسات مثيلة كدراسة واقع البحث العلمي لدى معلمي محافظة مسقط بسلطنة عمان.

حدود الدراسة

تقتصر نتائج الدراسة على الحدود الآتية:

- الحد الموضوعي: تناولت الدراسة درجة امتلاك مهارات البحث العلمي لدى معلمي المدارس الحكومية.
- الحد البشري: عينة من المعلمين والمعلمات.
- الحد المكاني: مدارس ولاية العوابي بمحافظة جنوب الباطنة في سلطنة عمان.
- الحد الزمني: تم تطبيق الدراسة في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 2021– 2022 م.

مصطلحات الدراسة

تحتل مصطلحات الدراسة أهمية خاصة في البحوث الاجتماعية والتربوية، وبالتالي يجب على الباحث أثناء عرضه لخطة بحثه أن يهتم بوضوح المفاهيم الواردة في المشكلة، ومن المصطلحات الواردة في هذه الدراسة ما يأتي:

- **درجة امتلاك:** يعرفها الخالدي (2013: 163) بأنها "الدرجة التي يحصل عليها المعلم، من خلال إجابته على استبانة أعدت لهذا الغرض".
- **البحث العلمي:** ويقصد به "عملية منظمة تتسم بالدقة والموضوعية والعلمية ذات أهداف محددة تستخدم أساليب علمية مخططة، وأدوات تتسم بالموضوعية والصدق والشمول تؤدي إلى نتائج علمية يمكن قبولها وتعميمها، واعتمادها في حل المشكلة المبحوثة أو الإجابة عن تساؤلات الباحث" (أبو زايدة، 2018، ص 29).
- **مهارات البحث العلمي:** يعرفها آل مقبل (2012: 41) بأنها "مجموعة المهارات اللازمة، لممارسة البحث العلمي ممثلة في تحديد المشكلة، وفرض الفروض واختبارها، والوصول لأحكام عامة، كذلك التعرف على مهارات كتابة البحث العلمي ممثلة في دقة التعبير والصياغة وممارسة النقد والتحليل والالتزام بخطوات متسلسلة منظمة يحكمها المنطق العلمي".
  - ويعرف الباحثون مهارات البحث العلمي إجرائيًا بأنها: "الجهد العلمي المنظم الذي يقوم به المعلمون بهدف جمع بيانات ومعلومات حول مشكلة ما وتحليلها وتفسيرها للوصول إلى نتائج وتوصيات ضمن المجالات الواردة في أداة الدراسة".
- **محافظة جنوب الباطنة:** تعرف بأنها" إحدى محافظات سلطنة عمان، وتقع في الشمال الشرقي من سلطنة عمان، وتتكون من ست ولايات وهي: وادي المعاول، ونخل، والعوابي، والمصنعة، وبركاء، والرستاق التي تعد مركز المحافظة." (الحراصي وإبراهيم، 2019، ص 141).

2- الإطار النظري والدراسات السابقة.

البحث العلمي

يعد البحث العلمي مرتكزًا محوريًا للوصول إلى الحقائق العلمية ووضعها في إطار قواعد وقوانين ونظريات علمية كجوهر للعلوم، خاصة وأن العلم مدركات يقينية مؤكدة ومبرهن عليها كتصديق مطلق، ويتم التوصل إلى الحقائق من خلال البحث والاستقصاء، وفق مناهج علمية هادفة ودقيقة ومنظمة، وباستخدام أدوات ووسائل بحثية (صونيا وآخرون، 2020).

وتذكر الحجرية (2013) أن البحث العلمي هو الوسيلة التي يمكن بوساطتها الوصول إلى حل مشكلة محددة، أو اكتشاف حقائق جديدة عن طريق المعلومات الدقيقة، كما أن البحث العلمي هو الطريقة الوحيدة للمعرفة حول العالم، ويعتمد البحث العلمي على الطريقة العلمية، التي تعتمد على الأساليب المنظمة الموضوعة في الملاحظة وتسجيل المعلومات ووصف الأحداث وتكوين الفرضيات، ويتيح البحث العلمي للباحث الاعتماد على نفسه في اكتساب المعلومة، كما أنه يسمح للباحث الاطلاع على مختلف المناهج واختيار الأفضل منها، ويجعل من الباحث شخصية مختلفة من حيث التفكير، والسلوك، والانضباط، والحركة.

ويرى عقيل (2010) أن البحث العلمي يؤدي إلى إضافة جديدة لمعرفة سابقة، وقد تكون النتائج المتوصل إليها تصحيح لمعلومات سابقة أو إدحاض قاعدة من القواعد المعمول بها، فالبحث لأجل التعرف إلى ما هو جديد، وإضافته لدائرة المعارف الاجتماعية والإنسانية.

أهمية البحث العلمي:

تكمن أهمية البحث العلمي بأنه البوابة الرئيسة للدخول إلى مجتمع المعرفة، والمعرفة هي المحصلة النهائية للبحث العلمي؛ ولذلك أصبحت عمليات التنمية في الدول المتقدمة تدور حول مفهوم إقامة ما يعرف بمجتمع المعرفة، فالمعرفة هي الرافد الأساسي لكل تنمية مرغوبة، ولذلك أصبح التنافس بين الدول على إنتاج المعرفة وكيفية استغلالها الاستغلال الأمثل في مكانها الصحيح (الشايع، 2010).

كما أن البحث العلمي يستخدم طريقة منظمة في حل المشكلات اليومية التي تواجه الإنسان، وإتقان مهارات البحث العلمي وأساليبه أمر ضروري في اختيار الإنسان لعمله، وفهم متطلباته ومهاراته وأبعاده وممارسته، مما يؤدي إلى تطوير ذلك العمل وزيادة كفاءته، كما أن أساليب البحث العلمي تزودنا بالوسائل العلمية الضرورية؛ لتحسين أساليب حياتنا، وتطوير ذواتنا؛ وفق أسس علمية تساهم في تحسين أوضاعنا: النفسية والاجتماعية والشخصية، فضلًا عن كون البحث العلمي أداة الإنسان للتخطيط المسبق؛ لمواجهة المشكلات الفردية والاقتصادية، والاجتماعية، والبعد عن العفوية والارتجال في حلها ومواجهتها (النمري، 2012).

ويشير البياتي (2018) أن البحث العلمي يفتح آفاقًا واسعة أمام الباحثين لاكتشاف الظواهر المختلفة في مجال العلوم الطبيعية والاجتماعية والإنسانية، معتمدًا بذلك على المصادر الأولية والثانوية للمعلومات والبيانات، كما أنه الوسيلة التي يمكن للمجتمعات بواسطتها التخطيط المستقبلي لها وتفادي الأخطاء، إضافة إلى أنه ضروري لجميع الفئات من المعلمين والطلبة والمتخصصين في المجالات الأخرى، حيث أنه يسهم في اعتماده كمبدأ لحل المشكلات.

خصائص البحث العلمي:

يشير عباس وشهاب (2018) إلى خصائص البحث العلمي بأنها: عملية منظمة تسعى الى الوصول الى الحقيقة، كما أنها عملية منطقية يسعى الباحث من خلالها للوصول الى حلول مشكلاته بخطوات غير متناقضة يدعم بعضها البعض، وأنها عملية تجريبية تنبع من الواقع وتنتهي به، بالإضافة إلى أنها عملية موثوقة قابلة للتكرار والوصول الى نفس النتائج، وأنها عملية موجهة لتحديث أو تعديل أو زيادة المعرفة الإنسانية.

ويذكر صونيا وآخرون (2020) أن خصائص البحث العلمي تتمثل في الآتي:

- **التراكمية:** تعود المعرفة بجذورها إلى بداية الحضارات الإنسانية وقد بنيت معارفنا فوق معارف كثيرة أسهمت فيها حضارات إنسانية مختلفة، لأن المعرفة تبنى هرميًا من الأسفل إلى الأعلى نتيجة ترا كم وتطور المعرفة العلمية.
- **التنظيم:** إن المعرفة العلمية معرفة منظمة تخضع لضوابط وأسس منهجية لا نستطيع الوصول إليها دون اتباع هذه الأسس والتقيد بها.
- **السببية:** يعرف السبب بأنه مجموع العوامل أو الشروط وكل أنواع الظروف التي متى ما تحققت ترتب عنها نتيجة مطردة، ونستطيع القول بوجود علاقة سببية بين متغيرين: سبب (علة) ونتيجة (معلول)، عندما نجري تجارب عديدة وبنفس الهدف وتحصل على نفس النتيجة
- **الدقة:** يخضع العلم لمبادئ ومفاهيم متعارف عليها بين ذوي الاختصاص تتضمن مصطلحات ومعاني ومفاهيم دقيقة جدًا ومحددة، ويجب استعمال هذه المصطلحات بدقة وتحديد مدلولها العلمي؛ لأنها عبارة عن اللغة التي يتداولها المختصون في فرع من فروع المعرفة العلمية، وتقتضي الدقة الاستناد إلى معايير دقيقة والتعبير بدقة عن الموضوعات التي ندرسها.

خطوات البحث العلمي

يمكن تلخيص خطوات البحث العلمي في أربع خطوات ذكرتها الغامدي وقطب (2020) وهي:

1- **تحديد مشكلة البحث:** وهي عبارة عن تساؤل أو موقف غامض يدور في ذهن الباحث ويحتاج إلى إجابة، ويشترط في المشكلة هنا أن تكون قابلة للبحث أو أن تكون الفرضيات التي تنطوي عليها المشكلة قابلة للاختبار، من خلال جمع البيانات عن المتغيرات التي تنطوي عليها الظاهرة وتحليلها.

2- **تنفيذ إجراءات البحث:** وتتضمن اختيار أفراد الدراسة، واختيار أدوات جمع البيانات أو تطويرها، واختيار تصميم بحث مناسب.

3- **تحليل البيانات:** ويتطلب اختيار أسلوب إحصائي مناسب أو أكثر لتحليل البيانات بهدف اختبار الفرضيات والإجابة عن أسئلة البحث.

4- **استخلاص النتائج:** ويعتمد ذلك على نتائج التحليل في الخطوة السابقة؛ بمعنى أن صياغة الاستنتاجات التي يتوصل لها الباحث يجب أن تجيب عن أسئلة البحث، فإما أن تؤيد ما جاءت به الفرضيات أو تدحضها.

ويشير النمري (2012) أن للبحث العلمي في العلوم السلوكية والإنسانية خطوات محددة، تكفل الموضوعية وعدم التحيز، وتعتمد على التجريب والملاحظة المباشرة وغير المباشرة، وتنحصر في: توضيح ماهية المشكلة، ومراجعة الدراسات السابقة، وتصميم البحث وتحديد خطواته الإجرائية، وتحليل المعلومات وتفسيرها، وتلخيص البحث، وعرض النتائج والتوصيات.

أدوات البحث العلمي:

قد يختار الباحث المصادر والوثائق كأداة لجمع المعلومات عندما تكون طبيعة بحثه وثائقية أو تاريخية، والاستبيان للمنهج المسحي مثلًا، وهكذا، ومن المعروف أن الباحث يختار ويحدد منهجًا واحدًا لبحثه، إلا أنه يستطيع أن يختار أكثر من أداة لجمع البيانات إذا تطلب الأمر ذلك كأن يستخدم الباحث الاستبيان والمقابلة معًا في البحث (عباس وشهاب 2018).

وتساعد الباحث الأدوات المستخدمة في البحث العلمي على جمع البيانات، ويجب على الباحث اختيار الأداة التي تناسب طبيعة بحثه ولا تكون مكلفة ماديًا أو زمنيًا، ومن أهم تلك الأدوات ما يلي:

1- **الاستبانة:** تتكون من مجموعة من الأسئلة والاستفسارات المتنوعة، المرتبطة ببعضها البعض بشكل يحقق الهدف أو الأهداف التي يسعى إليها الباحث، ويجب أن تكون الأسئلة وافية وكافية؛ لتحقيق هدف أو أهداف البحث، ومعالجة الجوانب المراد حلها من قبل الباحث (أبو زايدة، 2018)

2- **الملاحظة:** وهي إحدى الوسائل المهمة في جمع البيانات والمعلومات، فهي عملية مشاهدة أو متابعة لسلوك ظواهر محددة، كما أنها تتم عملية الملاحظة والمتابعة لأفراد محددين خلال فترة زمنية محددة، إضافة إلى تسجيل البيانات والمعلومات أثناء الملاحظة؛ بهدف تفسيرها وتحليلها لاحقًا، وتعتمد طريقة الملاحظة بالدرجة الأولى على قابلية الباحث وقدرته التحلي بالصبر والانتظار لفترات مناسبة، وتسجيل المعلومات والاستفادة منها، لذا لا بد من يقوم بالملاحظة أن يكون ذو خبرة وقابلية (المحمودي، 2019).

3- **المقابلة:** وتعتبر من الوسائل الشائعة الاستعمال في البحوث الميدانية؛ لأنها تحقق أكثر من غرض في نفس الباحث، فبالإضافة إلى كونها الأسلوب الرئيس الذي يختاره الباحث إذا كان الأفراد المبحوثين ليس لديهم إلمام بالقراءة والكتابة، أو إنهم يحتاجون إلى تفسير وتوضيح الأسئلة، أو أن الباحث يحتاج لمعرفة ردود الفعل النفسية على وجوه المبحوثين (صونيا وآخرون، 2020).

4- **الاختبارات:** وهي من أدوات القياس التي تم إعدادها وفق طريقة منظمة تتكون من خطوات ومجموعة من الإجراءات التي تخضع لقواعد محددة؛ بغرض التعرف إلى درجة امتلاك سمة أو قدرة معينة من خلال الإجابة عن عينة من المثيرات (الحميدان، 2019).

مهارات البحث العلمي:

تتعدد مهارات البحث العلمي وتختلف باختلاف أساليب البحث ومواضيعه وأغراضه، إلا أن هناك قواسم مشتركة بين الأبحاث والمهارات التي تستخدمها (الزهراني، 2020)، و يقصد بمهارات البحث العلمي: "القدرة على تحديد مشكلة البحث وصياغتها بشكل واضح ودقيق وقابل للدراسة، واختيار التصميم البحثي المناسب، وربط نتائج البحث بنتائج الدراسات السابقة، والمعالجة والتحليل الإحصائي للبيانات، والكتابة التحليلية النقدية، والتمكن من اللغة الإنجليزية(قراءة وفهمًا)، وتصميم أدوات جمع البيانات، وتفسير النتائج، والبحث في مصادر المعلومات في الأنترنت، والبحث في قواعد المعلومات الإلكترونية المتخصصة، ومهارة المعلومات المقتبسة من المصادر العلمية" (القحطاني، 2013، ص 290).

ومن المهارات المرتبطة بالبحث العلمي: جمع المعلومات والحقائق المتصلة ببعضها لتقدير الموقف وكتابة التقرير، وملاحظة وتفسير السلوك الظاهر أو الكامن، وإيجاد الحلول المبتكرة لإشباع حاجات العملاء، وإجراء البحوث العلمية وتفسير نتائجها وكتابة المؤلفات المهنية (المدني، 2011).

وقام عبد الحفيظ وآخرون (2015) بإعداد قائمة المهارات البحث العلمي اشتملت على الآتي:

1- مهارات التفكير الناقد: وتشمل، التفكير الاستقرائي، والتفكير الاستنباطي، والتفكير التقييمي.
2- مهارات حل المشكلات: وتشمل، تحليل المعلومات، والتركيب، والتقويم.
3- مهارات التحليل العلمي: وتشمل، تحديد الأساليب الإحصائية المناسبة لتحليل بيانات البحث، وإجراءات المعالجات الإحصائية، والتحليل الإحصائي الوصفي، والتحليل الإحصائي الاستدلالي.
4- مهارات التواصل: وتشمل، الاستماع، والتحدث، والتفسير، واستخدام التقنيات الحديثة في التواصل (البريد الإلكتروني- مواقع التواصل الاجتماعي).

في حين يرى جاسم وآخرون (Jasim et al, 2017) بأن مهارات البحث العلمي لكل دراسة تتمثل في الآتي:

- **المهارة الأولى:** التفكير الناقد، الذي يعني القدرة على حل المشكلات والتحقق من شيء يُعزى إلى الموافقة على المعايير السابقة أثناء التقييم ذات الصلة بالحلول المقدمة.
- **المهارة الثانية:** التحليل، الذي يتم من خلاله إدخال البيانات باستخدام جميع الطرق؛ من أجل الوصول إلى المعلومات المفيدة التي يمكن أن تتخذ قرارات دقيقة بشأنها بشكل صحيح.
- **المهارة الثالثة:** حل المشكلات التي تتمثل في توضيح المشكلات وتقديرها من أجل معرفة الإجابة المناسبة لكل مشكلة بما في ذلك التحليل والتقييم.
- **المهارة الرابعة:** النشر الذي يوصف أساسًا بأنه عملية الاتصال بين كل جزء من أجزاء البحث مع الأجزاء الأخرى، والوصول إلى النتيجة النهائية، وتحتاج هذه العملية للقدرة الجيدة على تلخيص المعلومات والشرح المفيد للأهداف، ثم التحليل النهائي للنتائج مع الاستنتاج العلمي والتوصية حسب احتياجات البحث.

وتشير الغامدي وقطب (2020) أن مهارات البحث العلمي تشمل: (مهارة التفكير الناقد، مهارة تحديد المشكلة، مهارة الوصول إلى المعلومات وجمعها، مهارة التحليل والتفسير واستخلاص النتائج، مهارة كتابة البحث العلمي)، ويرى شومان وآخرون (Showman et al, 2013) أن للباحث العلمي خمس مهارات يجب أن يتمتع بها وهي: الإبداع، والحكم، والتواصل، والتنظيم، والمثابرة.

واقع البحث العلمي في سلطنة عمان:

توج البحث العلمي بسلطنة عُمان بالمرسوم السلطاني رقم 54/ 2005 عام 2005 م، بإنشاء مجلس للبحث العلمي وتحديد اختصاصاته، فمنذ تأسيسه عمل المجلس على تنمية القدرات البشرية كمحور أساسي في حفز الهمم للإبداع والابتكار، وفي بناء الصناعات الوطنية وتطويرها ومساهم أساسي في دخول عالم الاقتصاد المبني على المعرفة والتقانة، كما عمل على دعم عدد كبير من الباحثين في عمان دعمًا معنويًا وماديًا، إضافة إلى ذلك عمل المجلس كحلقة وصل بين المؤسسات الصناعية والباحثين؛ من أجل حل المشاكل الميدانية لتلك المؤسسات، وإثراء الجانب العلمي في عملها، وكحلقة وصل بين الباحثين العمانيين وباحثي العالم المتقدم، ووضع استراتيجية تحوي مجموعة متكاملة من البرامج الداعمة؛ لتحقيق الأهداف التي أنشئ من اجلها المجلس (الساعدي، 2013).

وتقوم السلطنة اعتبارًا من خطة التنمية الخمسية العاشرة 2021- 2025 بتنفيذ الاستراتيجية الوطنية للبحث العلمي والتطوير 2040، والتي تأتي في مرحلة مهمة من نهضتها المتجددة، وبدعم سام من لدن حضرة صاحب الجلالة السلطان هيثم بن طارق المعظم - حفظه الله ورعاه- الذي أكد على أهمية المشاريع التي تقوم على الابتكار والذكاء الاصطناعي والتقنيات المتقدمة، وتدريب الشباب وتمكينهم للاستفادة من الفرص التي يتيحها هذا القطاع الحيوي، وأن الاستراتيجية اقترحت تخصيص نسبة معينة من الناتج المحلي لتمويل أنشطة البحث العلمي والتطوير بحيث تبدأ بـ (0,5%) في عام 2021 م، وترتفع تدريجيا حتى تصل إلى نسبة (2%) بحلول عام 2040 م، واقترحت أن

يكون هذا التمويل تشاركيًا بين القطاع الحكومي والقطاع الخاص بنسبة 30 % إلى 70 %، ووضعت الخطة التنفيذية أيضًا تقديرات للاعتمادات المالية المخصصة لدعم الأنشطة البحثية والابتكارية؛ بحيث تضمن التنفيذ المرحلي لهذه البرامج عبر ثلاثة مسارات استراتيجية تتمثل في مسار تحقيق المكاسب السريعة ويليها الاستثمار متوسط الأمد ثم الاستثمار طويل الأمد (الهنائية، 2021).

فخطط التنمية الخمسية المتعاقبة أشارت إلى أن البحث العلمي يعد أحد عناصر منظومة العلم والتكنولوجيا، وتؤكد الرؤية المستقبلية للاقتصاد العماني 2020 أنه ركيزة أساسية لإحداث التنمية واستدامتها، وعنصر أساسي للاستراتيجيات المعتمدة للتنويع الاقتصادي في الرؤية المستقبلية؛ إذ تعتمد عليه عملية نقل التكنولوجيا وتوطينها فسلطنة عمان وضعت قدميها في مجال البحث العلمي إيمانًا منها بأنه الركيزة الأساسية للنهوض بدولة المؤسسات العصرية، وبقناعة أكيدة أنه يفتح أفاقا رحبة لحل الكثير من المشكلات المتصلة بحياة الناس (ولد علي، 2019).

وفي عام 2019 تم البدء بمشروع إعداد استراتيجية وطنية متكاملة للبحث العلمي والتطوير 2040، مع ا التركيز على أن تكون الأولويات البحثية وخطتها التنفيذية متوائمة مع الأولويات الوطنية بما يتناغم مع رؤية عمان 2040 والاستراتيجيات القطاعية للمؤسسات المختلفة وبما يتماشى مع النماذج العالمية، مع تفعيل المشاركة الوطنية الواسعة في إعداد الاستراتيجية من قبل المتخصصين لضمان ثرائها بالخبرات والمعارف والدروس المستفادة من التجارب الناجحة، والمساهمة في رفع الوعي بثقافة البحث العلمي وأهميته لكونه المحرك الرئيسي للتحول من الاقتصاد التقليدي إلى الاقتصاد القائم على المعرفة تضمنت الاستراتيجية ثلاث حزم من الموضوعات ذات الأولوية الوطنية وهي: التمكين الاقتصادي والاجتماعي والأمن الغذائي وترابطه مع الأمن المائي وأمن الطاقة ورأس المال الفكري والثراء المعرفي نظم مجلس البحث العلمي الملتقى السنوي السادس للباحثين وسط حضور واسع من الباحثين والمهتمين بالبحث العلمي، ويعتبر الملتقى أهم تظاهرة علمية ينظمها المجلس سنويا والتي تضمنت أهم أهدافه في الآتي:

- تفعيل الأنشطة البحثية؛ بتشجيع الباحثين على المبادرة بالتقدم بمقترحاتهم البحثية لمجلس البحث العلمي
- تبادل الخبرات والمعارف بين الباحثين من داخل وخارج السلطنة
- تكريم الباحثين الفائزين في فئات الجائزة الوطنية للبحث العلمي
- استضافة الباحثين المستفيدين من برنامج دعم البحوث
- عرض مخرجات برنامج دعم بحوث الطالب.
- الإعلان عن أفضل المشروعات البحثية المنشورة الفائزة بالجائزة الوطنية للبحث العلمي في دورتها السادسة (الحضرمي والعبرية، 2022).

وتعتمد خدمة البحث العلمي في سلطنة عمان على عدة جهات رسمية، أبرزها الجامعات الحكومية والخاصة، ومجلس البحث العلمي، حيث تقوم الجامعات بعدة أدوار بحثية من أجل إنتاج المعرفة وتنميتها وتطويرها، من خلال برامج الدراسات العليا، والمراكز البحثية، والمجلات العلمية، والكراسي البحثية، أما بالنسبة لمجلس البحث العلمي، والذي يعد المرجعية الوطنية المختصة بشؤون البحث العلمي في السلطنة، وهمزة الوصل بين مختلف المؤسسات المعنية بالبحوث والدراسات، فيعمل على تقديم المشاريع والمبادرات والأنشطة البحثية؛ للنهوض بالمجتمع والارتقاء بخدماته، باستخدام أساليب بحثية مبتكرة (الراشدية، 2021).

واهتمت وزارة التربية والتعليم في سلطنة عمان بصقل مهارات البحث العلمي لدى العاملين في الميدان التربوي، من خلال العديد من الفعاليات التربوية على مستوى الوزارة أو المحافظات التعليمية، ومن أهمها: مسابقة

المعلمين والعاملين العمانيين في الحقل التربوي، كما أنها تشجع مساهمات التربويين من مختلف الفئات في الملتقيات السنوية والدورات والندوات واللقاءات التربوية المختلفة محليًا ودوليًا، مما يكسبهم المهارات البحثية اللازمة، إضافةً إلى تشجيع المشاركة في الإصدارات التربوية على مستوى الوزارة مثل دورية رسالة التربية ودورية التطوير التربوي (المعهد التخصصي للتدريب المهني للمعلمين، 2020).

ثانيًا- الدراسات السابقة:

هناك العديد من الدراسات العربية والأجنبية المرتبطة بموضوع مهارات البحث العلمي، وتم عرضها مرتبة من الأقدم إلى الأحدث على النحو الآتي:

- **هدفت دراسة القوت (Al-qout, 2017)** تطوير مهارات البحث العلمي في ضوء برنامج تدريب المعلمين للمرحلة الثانوية بالرياض في المملكة العربية السعودية، ولتحقيق هدف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي، من خلال استبانة مكونة من 40 فقرة، طبقت على 55 مشرفًا تربويًا، وأظهرت نتائج الدراسة أن معلمي المرحلة الثانوية يمتلكون مهارات البحث العلمي بدرجة متوسطة.
- **كما هدفت دراسة جاسم وآخرون (Jasim et al, 2017)** إلى تقييم معرفة المعلم فيما يتعلق بتحسين مهارات البحث العلمي بالمعهد التقني بكركوك في العراق، ولتحقيق هدف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي، من خلال استبانة طبقت على 20 معلماً من مختلف الأقسام العلمية، بعد إجرائهم دورة تدريبية حول مهارات البحث العلمي، وأظهرت نتائج الدراسة أن معظم المعلمين يتفقون مع الدورة التدريبية من حيث ارتباطها المباشر بمجالاتهم العلمية وبنسبة 100%، واقترح غالبية المعلمين التحسين المستقبلي في مجال البحث العلمي. أما بالنسبة للمهارات فتزيد الجانب العملي بنسبة 60.
- **وأجرى الحاج وآخرون (2018)** دراسة هدفت التعرف إلى مدى امتلاك طلبة قسم التربية الخاصة في محافظة المجمعة بالمملكة العربية السعودية لمهارات البحث العلمي من وجهة نظرهم، وتم استخدام المنهج الوصفي، ولتحقيق ذلك تم تصميم أداة الاستبانة طبقت على 120 طالبًا وطالبة، وأظهرت نتائج الدراسة أن امتلاك طلبة قسم التربية الخاصة في جامعة المجمعة من وجهة نظرهم يتسم بالارتفاع وعلى كافة الأبعاد وبدرجة دالة إحصائيًا، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى α= 0,05 تعزى لمتغير الجنس.
- **كما أجرى عبود (2018)** دراسة هدفت التعرف إلى درجة امتلاك معلمي التربية الإسلامية لمهارات البحث العلمي في الأردن من وجهة نظرهم، وتم استخدام المنهج الوصفي، واستبانة مكونة من 43 فقرة، طبقت على 250 من معلمي التربية الإسلامية في مديرية تربية عمان الأولى، وتوصلت الدراسة إلى أن الدرجة الكلية لامتلاك معلمي التربية الإسلامية لمهارات البحث العلمي في الأردن من وجهة نظرهم كانت بدرجة متوسطة، كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى α=0,05 تعزى لمتغيري الجنس في جميع المجالات ولصالح الإناث، ولمتغير المؤهل العلمي في جميع المجالات لصالح الدكتوراه، وعدم وجود فروق دالة إحصائيا تعزى إلى سنوات الخبرة.
- **وهدفت دراسة أكوجيو ونوي (Akuegeu & Nwi- ue, 2018)** إلى تقييم امتلاك طلبة الدراسات العليا لمهارات البحث في الجامعات في ولاية كروس ريفر Cross River Stateبنيجيريا، تم استخدام المنهج الوصفي، من خلال استبانة طبقت على 300 طالبًا، وأظهرت النتائج أن الطلبة يمتلكون مهارات البحث العلمي بدرجة منخفضة، كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى α= 0,05 تعزى لمتغير الجنس لصالح الذكور.

- **كما هدفت دراسة الحميدان (2019)** التعرف إلى درجة تطبيق معلمات العلوم مهارات البحث العلمي في مادة العلوم بالمملكة العربية السعودية، باستخدام المنهج الوصفي، حيث قامت الباحثة بتطبيق أداة ملاحظة مكونة من أربعة محاور رئيسة حول مهارات البحث العلمي، وتم تطبيقها على خمس معلمات من مدرستين بالرياض، وقد توصلت النتائج إلى أن مهارة تحديد المشكلة تحققت لدى أغلب المعلمات بدرجة كبيرة، وأن مهارة البحث في المصادر كانت أقل المهارات تطبيقًا، أما مهارة صياغة الفروض فقد تحققت بدرجة مقبولة لدى جميع المعلمات، أما بالنسبة لمهارة استخدام أدوات البحث العلمي فقد تحققت بدرجة ضعيفة لدى جميع المعلمات.
- **أما دراسة البلوي (2021)** فهدفت التعرف إلى درجة مهارات البحث الإجرائي لدى معلمات التعليم العام بمدينة تبوك في المملكة العربية السعودية، وتم استخدام المنهج الوصفي، ولتحقيق ذلك تم تصميم أداة الاستبانة طبقت على 120 معلمة، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن مهارات البحث الإجرائي تتوفر لدى المعلمات بدرجة متفاوتة، حيث كانت النسبة الأكبر لتصور المشكلة وتحليلها.
- **وقام المخلفي (2021)** بدراسة هدفت التعرف إلى درجة امتلاك طلبة الدراسات العليا في كلية التربية لمهارات البحث العلمي في جامعة القصيم بالمملكة العربية السعودية من وجهة نظرهم، ولتحقيق هدف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي بتصميم استبانة طبقت على 78 طالبًا وطالبة، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن امتلاك طلبة الدراسات العليا لجميع مهارات البحث العلمي بدرجة متوسطة وأن مجال توثيق المراجع جاء في المرتبة الأولى، ومجال استخدام المعالجات الإحصائية جاء بالمرتبة الأخيرة، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $\alpha = 0,05$ تعزى لمتغير التخصص.

التعليق على الدراسات السابقة.

بالنظر إلى الدراسات السابقة في موضوع درجة امتلاك المعلمين لمهارات البحث العلمي، يتضح التباين بينها، فقد تنوعت الدراسات العربية والأجنبية، واختلفت الدراسات في استخدام المنهج والأسلوب، وتعددت طرق جمع البيانات فجميع الدراسات استخدمت الاستبانة ما عدا دراسة (الحميدان، 2019؛ العديم، 2013) فاستخدمت بطاقة الملاحظة، ودراسة السيد والعمري (2015)، فاستخدمت الاختبار، واعتمدت الدراسة الحالية على المنهج الوصفي، وهو ما اتفقت مع الدراسات السابقة، وقد تمثلت عينة الدراسة من الطلبة في كل من الدراسات التالية: (الحاج وآخرون 2018؛ المخلفي 2021؛ Akuegeu & Nwi- ue, 2018)، ودراسات تمثلت العينة من المعلمين مثل: (البلوي 2021؛ الحميدان 2019؛ السيد والعمري 2015؛ عبود 2018؛ العديم، 2013؛ Jasim et al, 2017)، ودراسة تمثلت العينة من المشرفين التربويين مثل دراسة القوت (Al-qout, 2017).

وقد استفادت هذه الدراسة من الدراسات السابقة في إعداد أداة الدراسة (الاستبانة)، وفي تحديد الإطار النظري للدراسة والتعرف إلى الأساليب الإحصائية والإجراءات المناسبة لها.

وتميزت الدراسة الحالية عن السابقة في أنها ركزت على المعلمين كفئة مستهدفة، وعلى حد علم الباحثين فالدراسات العمانية قليلة في هذا المجال، حيث ركزت أغلب الدراسات في عيناتها على طلبة الدراسات العليا، كما تعد الدراسة الحالية من أول الدراسات التي تطبق على معلمي محافظة جنوب الباطنة، للكشف عن درجة امتلاكهم لمهارات البحث العلمي، كما اقتصرت الدراسة على متغيري الجنس وسنوات الخبرة.

3- منهجية الدراسة وإجراءاتها.

منهج الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة، استخدم الباحثون المنهج الوصفي المسحي؛ لملاءمته لطبيعة هذه الدراسة، ويعرف بأنه: "هو الذي يستخدم في دراسة الأوضاع الراهنة للظواهر من حيث خصائصها، وأشكالها، وعلاقاتها، والعوامل المؤثرة في ذلك" (سيبوكر ونجاحي، 2019، ص 46)، حتى يمكن التوصل إلى النتائج التي تكشف عن درجة امتلاك مهارات البحث العلمي لدى معلمي المدارس الحكومية في محافظة جنوب الباطنة بسلطنة عمان من وجهة نظرهم.

مجتمع الدراسة وعينتها:

اشتمل مجتمع الدراسة على معلمي ومعلمات مدارس ولاية العوابي بمحافظة جنوب الباطنة في سلطنة عمان والبالغ عددهم 355 معلمًا ومعلمة؛ منهم (115) ذكورا، (240) إناثاً؛ حسب إحصائيات وزارة التربية والتعليم الواردة في الكتاب السنوي للإحصاءات التعليمية للعام الدراسي 2021/2020 م (وزارة التربية والتعليم، 2021)

تكونت عينة الدراسة من 160 معلمًا ومعلمة، ويشكلون ما نسبته 45٪ من المجتمع الأصلي، وتم اختيار عينة متيسرة، وذلك لضمان تمثيلها للمجتمع الأصلي للدراسة نظرًا لطبيعة أفراد مجتمع الدراسة من معلمي مدارس ولاية العوابي بمحافظة جنوب الباطنة التابعين لوزارة التربية والتعليم في سلطنة عُمان، لسهولة التطبيق في ظل الظروف الاستثنائية الراهنة، المصاحبة لجائحة كورونا (كوفيد 19)، فقد تم توزيع الاستبانة إلكترونيًا، والجدول 1 يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة.

جدول (1) توزيع أفراد عينة الدراسة وفقًا لمتغيري (الجنس وسنوات الخبرة)

المتغير	الفئات	العدد	النسبة
الجنس	ذكر	47	%29.4
	أنثى	113	%70.6
	المجموع	160	%100
سنوات الخبرة	10 سنوات فأقل	76	%47.5
	11 –15 سنة	37	%23.1
	16 سنة فأكثر	47	%29.4
	المجموع	160	%100

أداة الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة والإجابة عن أسئلتها تم تطوير استبانة من خلال الاطلاع على الأدب النظري والدراسات السابقة في مجال مهارات البحث العلمي كدراسة (البلوي، 2020؛ عبود، 2018؛ المخلفي، 2021)، وقد تكونت الأداة من 26 فقرة في صورتها الأولية موزعة على أربعة مجالات هي: مجال خطة البحث وله 7 عبارات، ومجال التحليل الإحصائي وله 6 عبارات، ومجال عرض نتائج الدراسة ومناقشتها وله 7 عبارات، ومجال كتابة البحث وتوثيقه وله 6 عبارات.

صدق الأداة:

تم التحقق من صدق أداة الدراسة باستخدام صدق المحكمين وصدق البناء ففي صدق المحكمين تم عرض الأداة على عدد (5) من المحكمين من ذوي الاختصاص التربوي والنفسي، ومن خلال آرائهم وملاحظاتهم، قام الباحثون بإجراء التعديلات المناسبة، من حذف وإضافة وتعديل، وإخراج الأداة في صورتها النهائية.

صدق البناء لأداة الدراسة:

ولأغراض التحقق من صدق البناء لأداة الدراسة، تم اختيار عينة استطلاعية مؤلفة من (20) معلمًا ومعلمة، من مجتمع الدراسة من خارج العينة، وحساب معامل ارتباط كل عبارة من العبارات، والجدول 2 يوضح ذلك

جدول (2) قيم معامل ارتباط بيرسون لعبارات درجة امتلاك مهارات البحث العلمي لدى معلمي المدارس الحكومية في محافظة جنوب الباطنة بسلطنة عمان من وجهة نظرهم

المجال	رقم العبارة	الارتباط مع المجال	الارتباط مع الأداة	المجال	رقم العبارة	الارتباط مع المجال	الارتباط مع الأداة
خطة البحث	1	**0.921	**0.931	عرض نتائج الدراسة ومناقشتها	17	**0.975	**0.956
	2	**0.876	**0.866		18	**0.978	**0.959
	3	**0.895	**0.896		19	**0.909	**0.884
	4	**0.907	**0.888		20	**0.966	**0.957
	5	**0.939	**0.893		21	**0.959	**0.946
	6	**0.941	**0.902		22	**0.964	**0.950
	7	**0.917	**0.892		23	**0.932	**0.946
	8	**0.889	**0.892	كتابة البحث وتوثيقه	24	**0.927	**0.933
	9	**0.923	**0.889		25	**0.886	**0.858
	10	**0.888	**0.875		26	**0.961	**0.925
	11	**0.952	**0.950		27	**0.910	**0.846
التحليل الإحصائي	12	**0.941	**0.875		28	**0.954	**0.904
	13	**0.966	**0.836		29	**0.891	**0.844
	14	**0.913	**0.892		30	**0.777	**0.655
	15	**0.949	**0.891				
	16	**0.933	**0.851				

** دالة إحصائية عند مستوى الدلالة α=0,01

يلاحظ من جدول 2 أن قيم معاملات ارتباط عبارات مجال خطة البحث تراوحت بين (0,876 – 0,952) مع مجالها، وتراوحت بين (0,866 – 0,950) مع الأداة، وأن قيم معاملات ارتباط عبارات مجال التحليل الإحصائي تراوحت بين (0,913 – 0,966) مع مجالها، وتراوحت بين (0,836 – 0,892) مع الأداة، وأن قيم معاملات ارتباط عبارات مجال عرض نتائج الدراسة ومناقشتها تراوحت بين (0,909 – 0,978) مع مجالها، وتراوحت بين (0,884 – 0,859) مع الأداة، وأن قيم معاملات ارتباط عبارات مجال كتابة البحث وتوثيقه تراوحت بين (0,777 – 0,961) مع مجالها، وتراوحت بين (0,655 – 0,933) مع الأداة، وتجدر الإشارة أن جميع معاملات الارتباط كانت ذات درجات مقبولة ودالة إحصائيًا، ولذلك لم يتم حذف أي من هذه العبارات.

وبهذا أصبحت الأداة في صورتها النهائية مؤلفة من 30 فقرة موزعة على أربعة مجالات هي: (خطة البحث وله 11 فقرة، التحليل الإحصائي وله 5 عبارات، عرض نتائج الدراسة ومناقشتها وله 7 عبارات، كتابة البحث وتوثيقه وله 7 عبارات).

ولأغراض التحقق من صدق البناء الداخلي لأداة الدراسة ومجالاتها، تم حساب معاملات الارتباط بين مجالات الدراسة من جهة وبين أداة الدراسة الكلية من جهة أخرى، بالإضافة إلى حساب معاملات الارتباط بين مجالات أداة الدراسة ببعضها، وجدول 4 يوضح ذلك.

جدول (3) قيم معامل الارتباط البيني لمجالات درجة امتلاك مهارات البحث العلمي لدى معلمي المدارس الحكومية في محافظة جنوب الباطنة بسلطنة عمان من وجهة نظرهم وارتباطها بالأداة ككل

المجالات	خطة البحث	التحليل الإحصائي	عرض نتائج الدراسة	كتابة البحث وتوثيقه	الدرجة الكلية للأداة
خطة البحث	**0.876				
التحليل الإحصائي	**0.882				
عرض نتائج الدراسة ومناقشتها	**0.969	**0.914			
كتابة البحث وتوثيقه	**0.900	**0.812	**0.911		
الدرجة الكلية للأداة	**0.983	**0.923	**0.988	**0.946	

** دالة إحصائية عند مستوى الدلالة α=0,01

يتبين من جدول 4 أن قيم معاملات ارتباط المجالات مع الأداة ككل تراوحت بين (0.923 – 0.988)، وأن قيم معاملات الارتباط بين مجالات الدراسة ببعضها قد تراوحت بين (0.812 – 0.969)، وهي قيم دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة α=0.01 ومقبولة.

ثبات الأداة:

تم إجراء خطوات التأكد من ثبات الاستبانة بطريقة حساب معامل ألفا كرونباخ، وذلك لإيجاد معامل ثبات الاستبانة، حيث حصلت على قيمة معامل ألفا كرونباخ لكل محور من محاور الاستبانة، وكذلك للاستبانة ككل، وجدول 5 يوضح ذلك.

جدول (4) قيم معاملات الثبات لأداة درجة امتلاك مهارات البحث العلمي لدى معلمي المدارس الحكومية في محافظة جنوب الباطنة بسلطنة عمان من وجهة نظرهم ككل ومجالاته

م	المجالات	عدد العبارات	معامل ألفا كرونباخ
1	خطة البحث	11	0.980
2	التحليل الإحصائي	5	0.966
3	عرض نتائج الدراسة ومناقشتها	7	0.983
4	كتابة البحث وتوثيقه	7	0.961
5	الدرجة الكلية	30	0.991

يقصد بالثبات الاستقرار، أي أنه لو كررت عملية قياس استجابة الفرد الواحد في مرات متباعدة لأظهرت درجته شيئًا من الاستقرار، وقد تم حساب الثبات باستخدام معامل ألفا كرونباخ، وقد بلغ معامل الثبات معدلًا مرتفعًا يوحي بالثقة في النتائج التي تم التوصل إليها في الأداة، حيث بلغ معامل ألفا كرونباخ 0,991، لأبعاد الاستبانة

ككل، وبلغ معامل الثبات للمجال الأول "خطة البحث" 0,980، وأما المجال الثاني "التحليل الإحصائي" فبلغ معامل الثبات 0,966، وبلغ معامل الثبات للمجال الثالث "عرض نتائج الدراسة ومناقشتها" 0,983، أما المجال الرابع "كتابة البحث وتوثيقه" فقد بلغ معامل ثباته 0,961، ما يدل إلى أن جميع المحاور جاءت بدرجة ثبات جيدة.

المعيار الإحصائي للأداة:

تم اعتماد سلم ليكرت الخماسي لتصحيح أداة الدراسة بإعطاء كل فقرة من عباراته درجة واحدة من بين درجاته الخمس (كبيرة جدًا، كبيرة، متوسطة، قليلة، قليلة جدًا)، وهي تمثل رقميًا 5، 4، 3، 2، 1، بناءً على المعادلة الآتية:

طول الفئة = (الحد الأعلى – الحد الأدنى) / عدد المستويات المطلوبة

= (5 - 1) / 5 = 4 / 5 = 0.8

وجدول 5 يوضح درجة الممارسة والفئة المقابلة لها

جدول (5) سلم ليكرت الخماسي لتصحيح أداة الدراسة

درجة الممارسة	فئة المتوسطات الحسابية
قليلة جدًا	من 1 إلى 1.80
قليلة	من 1.81 إلى 2.60
متوسطة	من 2.61 إلى 3.40
كبيرة	من 3.41 إلى 4.20
كبيرة جدًا	من 4.21 إلى 5

إجراءات الدراسة:

بعد الانتهاء من تطوير أداة الدراسة، والتأكد من صدقها وثباتها، تم تطبيق الأداة على عينة الدراسة في العام الدراسي (2021/ 2022 م) عن طريق توزيع الرابط بالبريد الإلكتروني عن طريق برنامج (الواتس أب) لعينة الدراسة.

المعالجة الإحصائية

استخدم الباحثون في الدراسة بعض أساليب الإحصاء الوصفي والاستدلالي في تحليل بيانات الدراسة، من خلال البرنامج الإحصائي SPSS الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية، وقد تم استخدام الآتي:

1- التكرارات والنسب المئوية.
2- الارتباط بيرسون.
3- معادلة ألفا كرونباخ (Alpha Cronbach) لتحديد معامل ثبات الاتساق الداخلي.
4- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.
5- الاختبار التائي لمتغير الجنس.
6- تحليل التباين للأداة (ككل) ومجالاته وفقًا للمتغير الديموغرافي سنوات الخبرة.

4- نتائج الدراسة ومناقشتها.

- **نتيجة السؤال الأول:** ما درجة امتلاك مهارات البحث العلمي لدى معلمي المدارس الحكومية في محافظة جنوب الباطنة بسلطنة عمان من وجهة نظرهم؟

وللإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة عن أداة الدراسة ككل، والتي تمثل درجة لدرجة امتلاك مهارات البحث العلمي لدى معلمي المدارس الحكومية في محافظة جنوب الباطنة بسلطنة عمان من وجهة نظرهم، والجدول 6 يوضح ذلك.

جدول (6) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات العينة على درجة امتلاك مهارات البحث العلمي بالنسبة للعينة الكلية ومجالاتها مرتبة تنازليًا وفقًا للمتوسطات.

الرقم	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
1	خطة البحث	3.43	0.85	1	كبيرة
3	عرض نتائج الدراسة ومناقشتها	3.32	0.92	2	متوسطة
4	كتابة البحث وتوثيقه	3.28	0.94	3	متوسطة
2	التحليل الإحصائي	2.90	0.93	4	متوسطة
	الدرجة الكلية	3.28	0.83		متوسطة

يتضح من جدول 6 أن درجة امتلاك مهارات البحث العلمي لدى معلمي المدارس الحكومية في محافظة جنوب الباطنة بسلطنة عمان من وجهة نظرهم جاءت بدرجة ممارسة متوسطة، بمتوسط حسابي (3.28) وانحراف معياري (0.834)، كما تراوحت المتوسطات الحسابية بين (2.90–3.43) وانحراف معياري بين (0.849– 0.938).

وقد يعزى حصول درجة امتلاك مهارات البحث العلمي لدى معلمي المدارس الحكومية في محافظة جنوب الباطنة بسلطنة عمان بمستوى متوسطة من وجهة نظر المعلمين، إلى قلة اهتمام المعلمين بجانب البحث والاطلاع واكتساب المهارات المتعلقة بالبحث العلمي، وربما يعزى أيضا لكثرة المشاغل الملقاة على عاتق المعلمين والمعلمات، وارتفاع الأنصبة خاصة في السنوات الأخيرة داخل البيئة المدرسة؛ مما يضيق عليهم الوقت لعمل بحوث وتطبيقها في الميدان التربوي، وقد يعزى أيضًا لقلة البرامج المقدمة من قبل مراكز التدريب والمشرفين التربويين في الميدان التربوي، وكذلك لقلة الاهتمام بالتنمية الذاتية من قبل شريحة كبيرة من المعلمين والمعلمات، وسعيهم لتطوير معارفهم ومهاراتهم المختلفة وربما يعزى تركيز المعلمين على المناهج الدراسية والجانب التقويمي للطلبة فقط.

وقد اتفقت نتائج الدراسة الحالية مع دراسة القوت (Al-qout. 2017)، والتي توصلت إلى أن معلمي المرحلة الثانوية يمتلكون مهارات البحث العلمي بدرجة متوسطة، كما اتفقت مع دراسة عبود (2018)، والتي توصلت إلى أن الدرجة الكلية لامتلاك معلمي التربية الإسلامية لمهارات البحث العلمي في الأردن من وجهة نظرهم كانت بدرجة متوسطة.

إضافة إلى ما تقدم، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على عبارات كل مجال على حدة، مع مراعاة ترتيب العبارات تنازليًا وفقًا لمتوسطاتها الحسابية، حيث كانت على النحو الآتي:

المجال الأول- مهارات خطة البحث:

يبين جدول 7 المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للعبارات المتعلقة بمجال خطة البحث.

جدول (7) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للعبارات المتعلقة بمجال خطة البحث مرتبة تنازليًا

الرقم	العبارات	المتوسط	الانحراف	الرتبة	الدرجة
2	أحدد المشكلة التي أريد دراستها بدقة.	3.72	0.977	1	كبيرة
9	أستطيع جمع البيانات من مصادر مختلفة.	3.70	1.021	2	كبيرة
7	أمتلك المقدرة على تحديد عينة البحث.	3.54	1.15	3	كبيرة
10	لدي المقدرة على التمييز بين المصادر الأساسية والثانوية.	3.46	1.087	4	كبيرة
11	أتمكن من صياغة النتائج والتوصيات.	3.46	1.033	5	كبيرة
6	أستطيع تحديد مجتمع البحث بعناية.	3.44	0.969	6	كبيرة
3	لدي المقدرة على صياغة أسئلة البحث بطريقة قابلة للقياس.	3.42	0.955	7	كبيرة
1	أستطيع صياغة عنوان البحث بطريقة علمية صحيحة.	3.40	1.094	8	متوسطة
4	أنتقي الأدب النظري ذو الصلة بالبحث.	3.32	1.019	9	متوسطة
8	لدي الإلمام بكيفية بناء أداة البحث المناسبة.	3.16	1.063	10	متوسطة
5	أستطيع التعقيب على الدراسات السابقة بدقة.	3.14	1.006	11	متوسطة
	الدرجة الكلية	3.43	0.849		كبيرة

يلاحظ من جدول 7 أن المتوسطات الحسابية لدرجة امتلاك مهارات البحث العلمي لدى معلمي المدارس الحكومية في محافظة جنوب الباطنة بسلطنة عمان من وجهة نظرهم في مجال خطة البحث تراوحت بين (3.14-3.72)، وتراوحت الانحرافات المعيارية بين (0.955- 1.094)

وقد يعزى حصول مجال خطوات الحث العلمي لدى المعلمين بدرجة ممارسة كبيرة بمتوسط (3.43)، إلى الثقافة العامة لدى المعلمين والمعلمات حول مفهوم البحث العلمي، والخطوات الإجرائية عندما يرغب المعلم أو المعلمة في عمل بحث علمي، أو إعداد مخطط لبحث إجرائي داخل أو خارج المدرسة، التي يعمل بها، وربما يعزى إلى اكتساب هذه الخطوات من خلال النقاشات والحوارات التي قد تحدث بين المعلمين والمعلمات ممن يكملون الدراسات العليا، وتتفق الدراسة الحالية مع دراسة البلوي (2021)، والتي توصلت إلى أن درجة توافر مهارة إعداد خطة البحث متوسطة.

وقد جاءت الفقرة رقم 2 والتي نصت على "أحدد المشكلة التي أريد دراستها بدقة" في المرتبة الأولى، وبمتوسط حسابي بلغ (3.72)، وقد يعزى ذلك إلى خبرة المعلمين والمعلمات في تحديد المشكلة التي يرغبون في معالجتها نتيجة احتكاكهم الكبير مع الطلبة وزملائهم في البيئة المدرسية، كذلك قد تساعدهم المناهج الدراسية في تحديد المشكلات المتعلقة بالمناهج الدراسية ويعزى أيضا لكثرة التحديات والصعوبات التي يوجهونها خلال العام الدراسي بل خلال سنوات العمل، مما أدى بهم إلى اكتساب مهارة تحديد المشكلة وصياغة الأهداف بصورة دقيقة.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة الحميدان (2019)، والتي توصلت إلى أن مهارة تحديد المشكلة بشكل عام تحققت لدى أغلب المعلمات بدرجة كبيرة، في حين اختلفت مع دراسة العديم (2013)، والتي توصلت إلى تدني مستوى المعلمين في مهارة تحديد المشكلة.

بينما جاءت الفقرة رقم 5 والتي نصت على "أستطيع التعقيب على الدراسات السابقة بدقة" بالمرتبة الأخيرة، وبمتوسط حسابي بلغ (3.14) ربما يعود سبب ذلك إلى قلة الثقافة المعرفية للمعلمين والمعلمات في هذا الجانب، وربما يعزى أيضًا إلى قلة اهتمام الكثير بتطبيق بحوث أو الاشتراك مع زملائهم في إعداد بحوث وكتابتها

وتحليلها، وقد يعزى أيضًا لقلة البرامج المقدمة من إدارة المدرسة والمعلمين الأوائل ومراكز التدريب لصقل مهارات المعلمين والمعلمات في هذا الجانب.

المجال الثاني- مهارات التحليل الإحصائي:

يبين جدول 8 المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للعبارات المتعلقة بمجال التحليل الإحصائي.

جدول (8) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للعبارات المتعلقة بمجال التحليل الإحصائي مرتبة تنازليًا

م	العبارات	المتوسط	الانحراف	الرتبة	الدرجة
12	أستطيع تحديد الأساليب الإحصائية المناسبة لتحليل بيانات البحث.	3.09	0.999	1	متوسطة
13	أميز بين أنواع معاملات الارتباط حسب طبيعة المتغيرات.	2.89	1.025	2	متوسطة
15	أستطيع التحقق من صدق أداة البحث بأكثر من طريقة.	2.88	1.080	3	متوسطة
16	أستطيع التحقق من ثبات أداة البحث بأكثر من طريقة.	2.83	1.023	4	متوسطة
14	أجيد التعامل مع برامج التحليل الإحصائي بدقة.	2.81	1.067	5	متوسطة
	الدرجة الكلية	2.90	0.932		متوسطة

يلاحظ من جدول 8 أن المتوسطات الحسابية لدرجة امتلاك مهارات البحث العلمي لدى معلمي المدارس الحكومية في محافظة جنوب الباطنة بسلطنة عمان من وجهة نظرهم في مجال التحليل الإحصائي تراوحت بين (2.81-3.09)، وتراوحت الانحرافات المعيارية بين (0.999- 1.80)

وقد يعزى حصول مجال التحليل الإحصائي لدى المعلمين بدرجة ممارسة متوسطة بمتوسط (2.90) إلى ندرة المقررات التي درسها المعلمون والمعلمات في الجامعات والكليات، وخاصة التخصصات الأدبية، وربما يعزى أيضًا لقلة ممارسة المعلمين والمعلمات للتحليل الإحصائي في تدريسهم، وقد يعزى أيضا لندرة الدورات والمشاغل المقدمة في مجال التحليل الإحصائي بسبب قلة الحاجة للتحليل الإحصائي في الأعمال اليومية المتعلقة بالمعلمين والمعلمات.

وقد جاءت الفقرة رقم12 والتي نصت على "أستطيع تحديد الأساليب الإحصائية المناسبة لتحليل بيانات البحث" في المرتبة الأولى، وبمتوسط حسابي بلغ (3.09)، وقد يعزى ذلك إلى معرفة المعلمين والمعلمات بالأساليب الإحصائية نتيجة اطلاعهم على أهم الأساليب في تحليل البيانات، وربما يعزى إلى نتيجة استخدامهم الدائم لأجهزة الحاسوب، وكذلك شغف الكثير منهم بالتقانة والتكنولوجيا الحديثة، وربما أيضًا بسبب تواصلهم الدائم مع الفنيين والأخصائيين بالمدرسة، ورغبتهم في الاطلاع على البرامج التقنية السريعة والهادفة، التي قد تساعدهم في تحليل كثير من البيانات للوصول إلى مؤشرات تخدمهم في العلمية التعليمية، وكذلك تعامل الكثير من المعلمين والمعلمات مع البرامج التي تسهل لهم عملية احتساب التقويم للطلبة وتحليل النتائج وإصدار الشهادات.

بينما جاءت الفقرة رقم 14والتي نصت على "أجيد التعامل مع برامج التحليل الإحصائي بدقة" بالمرتبة الأخيرة، وبمتوسط حسابي بلغ (2.81) ربما يعود سبب ذلك إلى قلة الثقافة المعرفية للمعلمين والمعلمات في هذا الجانب، وربما يعزى أيضًا إلى قلة ممارسة البرامج المتعلقة بالجوانب الإحصائية، وبعد الكثير من المعلمين والمعلمات عن العمل في مجال البحوث، وربما أيضًا لقلة مشاركة زملائهم الذين لديهم اهتمام في الجانب البحثي وإصدار الدراسات ونشرها في مجلات محكمة، وقد يعزى أيضًا لقلة التدريب على مثل هذه البرامج من قبل الإدارات المتوسطة والعليا.

المجال الثالث- مهارات عرض نتائج الدراسة ومناقشتها

يبين جدول 9 المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للعبارات المتعلقة بمجال عرض نتائج الدراسة ومناقشتها.

جدول (9) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للعبارات المتعلقة بمجال عرض نتائج الدراسة ومناقشتها مرتبة تنازليًا

الرقم	العبارات	المتوسط	الانحراف	الرتبة	الدرجة
18	أستطيع التعليق على جداول النتائج.	3.44	1.086	1	كبيرة
23	أمتلك المعرفة بكيفية تقديم ملخص عن نتائج البحث.	3.41	1.060	2	كبيرة
21	أستطيع مناقشة النتائج وربطها بنتائج الدراسات السابقة.	3.36	1.012	3	متوسطة
17	أستطيع قراءة نتائج التحليل الإحصائي.	3.34	1.104	4	متوسطة
19	أتمكن من تصميم جداول لعرض النتائج وفق نوع التحليل المستخدم.	3.29	0.980	5	متوسطة
22	أناقش نتائج البحث العلمي بما يتناسب مع أسئلة البحث وفرضياته	3.23	1.017	6	متوسطة
20	أمتلك المعرفة في تقديم توصيات البحث في ضوء نتائجه.	3.20	1.075	7	متوسطة
	الدرجة الكلية	3.32	0.915		متوسطة

يلاحظ من جدول 9 أن المتوسطات الحسابية لدرجة امتلاك مهارات البحث العلمي لدى معلمي المدارس الحكومية في محافظة جنوب الباطنة بسلطنة عمان من وجهة نظرهم في مجال عرض نتائج الدراسة ومناقشتها تراوحت بين (3.20- 3.44) وتراوحت الانحرافات المعيارية بين ((0.980- 1.86).

وقد يعزى حصول مجال عرض نتائج الدراسة ومناقشتها لدى المعلمين بدرجة ممارسة متوسطة بمتوسط (3.32) إلى قلة إلمام المعلمين والمعلمات بالمهارات التي يتطلبها عرض النتائج ومناقشتها، وربما بسبب قلة الممارسات في هذا الجانب، وعزوف الكثير من المعلمين والمعلمات عن المشاركة في إعداد البحوث والمسابقات البحثية التي يعلن عنها سواء على مستوى المدرسة أو المديرية او الوزارة، ورما يعزى ذلك إلى قلة الاطلاع على دراسات سابقة والتدرب على هذه المهارة التي يحتاج اكتسابها إلى ممارسات عملية وتطبيقية، وتتفق الدراسة الحالية مع دراسة المخلفي (2021)، والتي توصلت إلى أن درجة ممارسة عرض النتائج ومناقشتها جاءت بدرجة متوسطة.

وقد جاءت الفقرة رقم 18 والتي نصت على "أستطيع التعليق على جداول النتائج" في المرتبة الأولى، وبمتوسط حسابي بلغ (3.44)، وقد يعزى ذلك إلى ارتباط المعلمين بمناهج دراسية تحتوي على جداول يتعامل معها بصفة دائمة، مما يؤدي إلى اكتسابهم لهذه المهارة.

بينما جاءت الفقرة رقم 20 والتي نصت على "أمتلك المعرفة في تقديم توصيات البحث في ضوء نتائجه" بالمرتبة الأخيرة، وبمتوسط حسابي بلغ (3.20) يعزى ذلك إلى قلة إطلاع المعلمين والمعلمات على الجوانب المعرفية لتقديم توصيات تتوافق مع نتائج الدراسة وقلة البرامج المقدمة لهم في هذا الجانب وربما أيضا لضعف المشاركة لدى البعض في إعداد وبحوث علمية مختلفة مما يؤدي إلى قلة خبراتهم التي تمكنهم من إتقان هذه المهارة.

المجال الرابع- مهارات كتابة البحث وتوثيقه:

يبين جدول 10 المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للعبارات المتعلقة بمجال كتابة البحث وتوثيقه.

جدول (10) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للعبارات المتعلقة بكتابة البحث وتوثيقه مرتبة تنازليًا

الرقم	العبارات	المتوسط	الانحراف	الرتبة	الدرجة
25	أتمتع بأخلاقيات البحث العلمي في الكتابة.	3.73	1.109	1	كبيرة
26	أمتلك المعرفة في تنظيم الأفكار البحثية وتسلسلها.	3.44	1.062	2	كبيرة
27	أستطيع إبراز شخصيتي في كتابة البحث بسهولة.	3.38	1.063	3	متوسطة
24	أستخدم الأسلوب العلمي في كتابة البحث.	3.33	1.056	4	متوسطة
28	أمتلك مهارة التوثيق في متن البحث وقائمة المراجع.	3.32	1.168	5	متوسطة
29	أمتلك المعرفة بأنظمة توثيق المراجع العربية والأجنبية.	3.11	1.093	6	متوسطة
30	أمتلك المعرفة الكافية بنظام التوثيق (APA).	2.63	1.287	7	متوسطة
	الدرجة الكلية	3.28	0.938		متوسطة

يلاحظ من جدول10أن المتوسطات الحسابية لدرجة امتلاك مهارات البحث العلمي لدى معلمي المدارس الحكومية في محافظة جنوب الباطنة بسلطنة عمان من وجهة نظرهم في مجال كتابة البحث وتوثيقه تراوحت بين (3.73-2.63) وتراوحت الانحرافات المعيارية بين (1.056- 1.287).

وقد يعزى حصول مجال كتابة البحث وتوثيقه لدى المعلمين بدرجة ممارسة متوسطة بمتوسط (3.28) إلى قلة خضوع المعلمين والمعلمات لبرامج ودورات يتدربون من خلالها على آليات التوثيق والتي من أشهرها APA، وربما بسبب قلة المشاغل المقدمة في هذا الجانب وربما يعزى لوجود كثير المعلمين والمعلمين الذين لم يقوموا بعمل بحث واحد خلال مسارهم المهني كل ذلك يؤدي إلى ضعف هذه المهارة لدى الكثير منهم.

وقد جاءت الفقرة رقم 25 والتي نصت على "أتمتع بأخلاقيات البحث العلمي في الكتابة" في المرتبة الأولى، وبمتوسط حسابي بلغ (3.73)، وقد يعزى ذلك ربما إلى التزام المعلمين بأخلاقيات مهنة التعليم، التي تتمتع بصفات تتوافق مع أخلاقيات البحث العلمي كالصدق والأمانة العلمية.

بينما جاءت الفقرة رقم 30 التي نصت على "أمتلك المعرفة الكافية بنظام التوثيق (APA)" بالمرتبة الأخيرة، وبمتوسط حسابي بلغ (2.63) ويعزى ذلك إلى قلة البرامج المقدمة المعلمين والمعلمات أثناء تأهيلهم كمعلمين وتدريبهم على التوثيق بهذا النظام وربما أيضا قلة التفات إدارات والمدارس ومراكز التدريب والمعلمين أوائل لتقديم ورش تدريبية على هذه المهارة لكي تساعد المعلمين والمعلمات على إتقانها عندما يقدمون على إعداد بحوث ودراسات تخدم البيئة الداخلية للمدرسة أو المجتمع الخارجي.

- **نتيجة السؤال الثاني:** هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($0.05\geq\alpha$) في درجة امتلاك مهارات البحث العلمي لدى معلمي المدارس الحكومية في محافظة جنوب الباطنة بسلطنة عمان من وجهة نظرهم تبعًا لمتغيري (الجنس، وسنوات الخبرة)؟

  للإجابة عن هذا السؤال فقد تم التعامل مع كل متغير على حدة بالشكل الآتي:

متغير الجنس:

لفحص أثر متغير الجنس؛ استخدم الباحثون اختبار تي تست؛ وكانت النتيجة كما يوضحها جدول 11 من وجهة نظرهم وفقًا لمتغير الجنس.

جدول (11) نتائج اختبار تي تست لفحص الفروق بين إجابات العينة تبعًا لمغير الجنس

المجالات	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
الأول: خطة البحث	ذكور	47	3.36	0.739	0.461
	إناث	113	3.47		
الثاني: التحليل الإحصائي	ذكور	47	2.88	0.193	0.847
	إناث	113	2.91		
الثالث: عرض نتائج الدراسة ومناقشتها	ذكور	47	3.26	0.531	0.596
	إناث	113	3.35		
الرابع: كتابة البحث وتوثيقه	ذكور	47	3.25	0.213	0.832
	إناث	113	3.29		
الأداة ككل	ذكور	47	3.23	0.504	0.615
	إناث	113	3.30		

يوضح جدول 11 مقارنة المتوسطات عن طريق اختبار (ف)، والنتيجة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة α=0.05 بين متوسط تقديرات المعلمين لدرجة امتلاك مهارات البحث العلمي لدى معلمي المدارس الحكومية في محافظة جنوب الباطنة بسلطنة عمان من وجهة نظرهم تبعًا لمتغير الجنس في جميع المجالات والدرجة الكلية، حيث أن القيم جاءت على الترتيب الآتي: 0.461، 0.847، 0.596، 0.832، 0.615

وقد يعزى ذلك ربما إلى تشابه ظروف العمل والبيئة، كون أن جميع العينة الذين شاركوا في الدراسة من ولاية العوابي بمحافظة جنوب الباطنة، ولربما أن الجميع يأخذ التعليمات من مصدر واحد ويشتركون في نفس البرامج والفعاليات.

وتتفق هذه الدراسة مع دراسة الحاج وآخرون (2018)، والتي توصلت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس، بينما اختلفت مع دراسة عبود (2018)، والتي أشارت أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس لصالح الإناث، كما اختلفت مع دراسة أكوجيو ونوي (Akuegeu & Nwi- ue. 2018)، والتي توصلت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس لصالح الذكور.

متغير سنوات الخبرة:

يوضح جدول 12 تحليل التباين الأحادي لأثر سنوات الخبرة على المتوسط لتقديرات المعلمين.

جدول (12) نتائج تحليل التباين الأحادي لأثر سنوات الخبرة في تقديرات المعلمين على المجالات والأداة ككل

المجالات	الفئة والعدد	المتوسط الحسابي	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
خطة البحث	10 فأقل (76)	3.46	بين المجموعات	1.410	2	0.705	0.977	0.379
	11–15 (37)	3.23	داخل المجموعات	113.292	157	0.722		
	16 فأكثر (47)	3.52	الكلي	114.702	159			

المجالات	الفئة والعدد	المتوسط الحسابي	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
التحليل الإحصائي	10 فأقل (76)	3.43	بين المجموعات	3.043	2	1.522	1.767	0.174
	11–15 (37)	2.92	داخل المجموعات	135.197	157	0.861		
	16 فأكثر (47)	2.67	الكلي	138.240	159			
عرض نتائج الدراسة ومناقشتها	10 فأقل (76)	3.04	بين المجموعات	1.128	2	0.564	0.671	0.513
	11–15 (37)	2.90	داخل المجموعات	131.963	157	0.841		
	16 فأكثر (47)	2.36	الكلي	133.091	159			
كتابة البحث وتوثيقه	10 فأقل (76)	2.18	بين المجموعات	3.411	2	1.705	1.963	0.144
	11–15 (37)	3.40	داخل المجموعات	136.413	157	0.869		
	16 فأكثر (47)	3.32	الكلي	139.824	159			
الأداة ككل	10 فأقل (76)	3.41	بين المجموعات	1.697	2	0.849	1.224	0.297
	11–15 (37)	3.05	داخل المجموعات	108.843	157	0.693		
	16 فأكثر (47)	3.24	الكلي	110.540	159			

يوضح جدول 12 مقارنة المتوسطات عن طريق اختبار (ف)، والنتيجة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة α=0.05 بين متوسط تقديرات المعلمين لدرجة امتلاك مهارات البحث العلمي لدى معلمي المدارس الحكومية في محافظة جنوب الباطنة بسلطنة عمان من وجهة نظرهم تبعًا لمتغير سنوات الخبرة في جميع المجالات والدرجة الكلية، حيث أن القيم جاءت على الترتيب الآتي: 0.379، 0.174، 0.513، 0.144، 0.297.

ويعزى ذلك ربما إلى اطلاع أغلب المعلمين والمعلمات على الجانب المعرفي المتعلق بمهارات البحث العلمي وكذلك إكسابهم للمعرفة من خلال البحوث والتقارير التي كانوا يعدونها في الجامعات والكليات التي درسوا فيها لمختلف التخصصات، وربما قد يعزى ذلك إلى أن كثير من المعلمين والمعلمات التحقوا بدراسة الماجستير في مختلف التخصصات مما أكسبهم التعامل مع مهارات البحث العلمي، كذلك قيام بعض المدارس بتنفيذ مشاغل تتعلق بخطوات إعداد البحوث الإجرائية، وتتفق هذه الدراسة مع دراسة عبود (2018)، والتي توصلت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير سنوات الخبرة.

توصيات الدراسة ومقترحاتها

بناءً على النتائج التي توصلت إليها الدراسة يوصي الباحثون ويقترحون ما يلي:

1- تنفيذ وزارة التربية والتعليم بالتعاون مع جامعة السلطان قابوس لورش تعنى بتدريب المعلمين على مهارات التحليل الإحصائي
2- إدراج الجامعات الحكومية والخاصة بسلطنة عمان لمقرر مناهج البحث لجميع الطلبة.
3- تنفيذ مراكز التدريب بالمحافظات ورش ودورات تدريبية تستهدف المعلمين في مجال تنمية مهارات البحث العلمي.
4- قيام إدارات المدارس بإدراج مشاغل تهتم بالبحث العلمي ضمن الخطط الإنمائية بالمدارس.

5- طرح وزارة التربية والتعليم لمسابقات للبحوث العلمية على مستوى المدرسة والمحافظات والوزارة وتقديم جوائز تحفيزية.
6- دعوة وزارة التربية والتعليم بإنشاء قسم يعنى بالبحث العلمي في مديريات التربية والتعليم التابعة لها في المحافظة؛ لمساعدة المعلمين في حل المشكلات التربوية.
7- إدراج فكرة البحث العلمي كمشروع ترقية للمعلمين من قبل وزارة التربية والتعليم.
8- إجراء دراسات مماثلة تتعلق بمهارات البحث العلمي في المحافظات الأخرى بسلطنة عمان.

قائمة المراجع

أولًا- المراجع بالعربية:

- أبو زايدة، حاتم (2018). مناهج البحث العلمي (ط. 2). مركز أبحاث المستقبل. غزة، فلسطين.
- آل مقبل، علي بن ناصر (2012). مهارات البحث العلمي لدى طلبة كلية التربية بجامعة طيبة: واقعها وآليات الارتقاء بها .مجلة اتحاد الجامعات العربية: اتحاد الجامعات العربية - الأمانة العامة، (62)، 35- 71.
- البلوي، عائشة محمد خليفة (2021). درجة توافر مهارات البحث الإجرائي لدى معلمات التعليم العام بمدينة تبوك في المملكة العربية السعودية .المجلة العربية للتربية النوعية، 5(18)، 41- 58.
- البياتي، فارس رشيد (2018). الحاوي في مناهج البحث العلمي. دار السواقي العلمية. عمان، الأردن.
- الحاج، السره حسن عبد الله؛ ومصطفى، فادية خالد عثمان؛ والمغاربة، انشراح سالم (2018). مدى امتلاك طلبة قسم التربية الخاصة في جامعة المجمعة لمهارات البحث العلمي من وجهة نظرهم .دراسات عربية في التربية وعلم النفس: رابطة التربويين العرب، (100)، 243- 261.
- الحجرية، أمينة (2013). مؤسسات التعليم العالي مراكزًا للبحث العلمي. جريدة عمان. سلطنة عمان.
- الحراصى، سيف بن درويش؛ وإبراهيم، ميكائيل (2019). أبعاد الذكاء العاطفي وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لمادة الدراسات الاجتماعية لطلبة محافظة جنوب الباطنة بسلطنة عمان .مجلة العلوم التربوية والنفسية، 3(1)، 137- 159.
- الحضرمى، أحمد بن سعيد؛ والعبرية، ليلى بنت سويد (2022). واقع البحث العلمي في سلطنة عمان والتحديات التي واجهته أثناء جائحة كرونا .مجلة جامعة عمان العربية للبحوث - سلسلة البحوث التربوية والنفسية، 7(1)، 497- 517.
- الحميدان، نورة بنت خالد (2019). مدى تطبيق مهارات البحث العلمي في مادة العلوم للمرحلة الابتدائية .مجلة كلية التربية: جامعة أسيوط - كلية التربية، 35(11). 594- 614.
- الخالدي، جمال خليل (2016). درجة امتلاك معلمي التربية الإسلامية ومعلماتها لمفاهيم الاقتصاد المعرفي .مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، 21(1)، 159- 187.
- الراشدية، رحمة (2021). دور الجامعات العمانية في تنمية كفايات البحث العلمي لدى طلبة الماجستير من وجهة نظرهم [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة نزوى.
- الزهراني، أحمد محمد يحيى (2020). أنماط التعلم وعلاقتها بمهارات البحث العلمي لدى الطلاب الموهوبين .مجلة كلية التربية: جامعة أسيوط - كلية التربية، 36(10). 176- 195.
- الساعدي، جبار بن رحمان (2013). البحث العلمي في سلطنة عمان آفاقه وأهدافه. جريدة عمان. سلطنة عمان.

- سيبوكر، إسماعيل؛ ونجاحي، نجلاء (2019). أهمية المنهج الوصفي للبحث في العلوم الإنسانية. مجلة مقاليد: جامعة قاصدي مرباح - ورقلة، 16، 43- 54.
- السيد، عبد القادر محمد؛ والعمري، طفول بنت عامر (2015). مدى توافر مهارات البحث الإجرائي لدى المعلمات الاوائل بمدارس التعليم الأساسي في محافظة ظفار سلطنة عمان .مجلة كلية التربية: جامعة بنها - كلية التربية، 26(103). 139- 162.
- الشايع، علي بن صالح (2010). البحث العلمي ومجتمع المعرفة في المملكة العربية السعودية .المؤتمر الدولي الخامس - مستقبل إصلاح التعليم العربي لمجتمع المعرفة تجارب ومعايير ورؤى: المركز العربي للتعليم والتنمية، 2، القاهرة: المركز العربي للتعليم والتنمية (أسد) والجامعة العربية المفتوحة بالقاهرة، 1597 - 1616.
- صونيا، عيواج؛ وعثمان، صفاء؛ وبلبكاي، جمال (2020). البحث العلمي-أسسه وأدواته-: الاختبارات والمقاييس النفسية نموذجًا .مجلة الباحث للعلوم الرياضية والاجتماعية، 3(1)، 316- 327.
- طالبي، مصطفى؛ والأخضر، شتوي (2020). أسس البحث العلمي وأدواته الحديثة. مجلة الباحث للعلوم الرياضية والاجتماعية 3(1)، 218- 231.
- عباس، جمال أحمد؛ وشهاب، مهى خالد (2018). مناهج واساليب البحث العلمي. دار أمجد للنشر والتوزيع.
- عبد الحفيظ، زهراء حمدي؛ نصر، نرمين إبراهيم؛ حسن، أمينة أحمد؛ والدسوقي، محمد إبراهيم (2015). قائمة بمهارات البحث العلمي في ضوء احتياجات أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم على المستوي الجامعي .مجلة القراءة والمعرفة: جامعة عين شمس - كلية التربية - الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، (167)، 233- 252.
- عبود، عبد المهيمن خالص (2018). درجة امتلاك معلمي التربية الاسلامية لمهارات البحث العلمي في الاردن [رسالة ماجستير، جامعة آل البيت، المفرق]. دار المنظومة.
- عقيل، عقيل حسين (2010). خطوات البحث العلمي من تحديد المشكلة إلى تفسير النتيجة. دار ابن كثير.
- الغامدي، إيمان امبارك؛ وقطب، إيمان محمد مبروك (2020). فاعلية التعليم الإلكتروني في تنمية مهارات البحث العلمي لدى طالبات المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية. مجلة العلوم التربوية والنفسية، 4(32)، 98- 124.
- القحطانى، نورة بنت سعد بن سلطان (2013). المهارات البحثية لدى طالبات الدراسات العليا في كلية التربية بجامعة الملك سعود .العلوم التربوية: جامعة القاهرة - كلية الدراسات العليا للتربية، 21(4). 283- 333.
- اللواتي، رضا عيسى (2015). البحث العلمي بين الواقع والمأمول. مجلة شرق غرب الإلكترونية، العدد 4 فكر وعرفة، مسقط، سلطنة عمان.
- المحمودي، محمد سرحان علي (2019). مناهج البحث العلمي (ط. 3). دار الكتب. صنعاء، اليمن.
- المخلفي، تركي بن منور بن سمير (2021). درجة امتلاك طلبة الدراسات العليا في كلية التربية بجامعة القصيم لمهارات البحث العلمي من وجهة نظرهم. مجلة اتحاد الجامعات العربية للبحوث في التعليم العالي: اتحاد الجامعات العربية - الأمانة العامة، 41(1). 1- 21.
- المدني، محمد عبد العزيز (2011). رؤية لتطوير مهارات البحث العلمي في التخطيط الاجتماعي .مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية: جامعة حلوان - كلية الخدمة الاجتماعية، 4(30)، 1928- 1960.
- المعهد التخصصي للتدريب المهني للمعلمين (2020). الإطار النظري للبحث الإجرائي. وزارة التربية والتعليم، سلطنة عمان.

- النمري، حنان بنت سرحان بن عواد (2012). إعداد البحوث العلمية في مجال المناهج وطرق تدريس اللغة العربية في ضوء المهارات البحثية اللازمة في بعض الجامعات السعودية .مجلة القراءة والمعرفة: جامعة عين شمس - كلية التربية - الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، (134)، 21- 58.
- الهنائية، جميلة (2021، يناير 23). استراتيجية السلطنة للبحث العلمي تدعم التنمية الاقتصادية والاجتماعية. وكالة الأنباء العمانية. سلطنة عمان.
- وزارة التربية والتعليم (2021). الكتاب السنوي للإحصاءات التعليمية. سلطنة عمان.
- ولد علي، عماد. (2019). العلاقة بين عوامل نجاح البحث العلمي وإنتاجية البحث العلمي في الجامعات الفلسطينية: دراسة حالة أعضاء الهيئة الأكاديمية في الجامعات العربية الأمريكية .مجلة الجامعة العربية الأمريكية للبحوث، 5(1)، 24- 92.

ثانيًا- المراجع بالإنجليزية:

- Akuegwu, B. A., & Nwi-ue, F. D. (2018). ASSESSING GRADUATE STUDENTS'ACQUISITION OF RESEARCH SKILLS IN UNIVERSITIES IN CROSS RIVER STATE NIGERIA FOR DEVELOPMENT OF THE TOTAL PERSON. European Journal of Research and Reflection in Educational Sciences Vol, 6(5).
- Al-qout, G. A. (2017). Historical Research Skills Development in Light of a Training Program for Secondary Stage History Teachers. Journal of Education and Practice, 8(10), 38-53.
- Jasim, W. M & Al- Ekidi, S.I & Najm, Sh. M & Saleh. M.Kh (2017). Evaluation of Teachers Knowledge Regarding the Development of Scientific Research Skills. The Islamic University College Journal (42), 5-12
- Showman, A., Cat, L., Cook, J. (2013). Five essential skills for every undergraduate researcher. Council on undergraduate research, 33(3),16-20.